21227 ـ لا تجب الكفارة على مشاهدة الأفلام وإنما تجب التوبة النصوح فقط

السؤال

فضولي يدفعني للسؤال في أمر من الأمور كي لا ننهج الطريق الذي حرمه الله ..... فقد سبق وأن سمعنا فتوى من شيخ لا اعلم اسمه أنه قد فرض كفارة لمتتبعي الأفلام المدبلجة ..... والله أعلم أنها صيام أربعين يوم ..... فعلى أي أساس بنوا هذه الكفارة أي على أي ذنب .... كيف للمسلم أن يكفر عن هذه المسلسلات إذا كان قد تابع العديد منها .... وهل لكل حلقة منها أو كل مسلسل منها كفارة لوحدها وعلى هذا على الإنسان 5 أو 10 كفارات لنفس الذنب ...

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الواجب عليك التوبة النصوح إلى الله وذلك بالندم على هذا الذنب والإقلاع عنه وعدم العودة إليه ، وعليك بالإكثار من الاستغفار ، والأعمال الصالحة لأن الله سبحانه وتعالى يقول : (إن الحسنات يذهبن السيئات) هود/114 ، وهذه هي التي تكفر عنك ذنوبك في النظر المحرَّم والسمع المحرَّم ، وأما من يقول بأنه يلزمك كفارة – كمثل الذي ذكرت ـ على مشاهدة الأفلام فعليه أن يأتي بالدليل على ذلك إذ لا يجوز إيجاب شيء على الناس من غير دليل صحيح ، ومن أوجب على الناس ما لم يوجبه الله فقد شرع في الدين ما لم يأذن به الله ، فلا يجوز اختراع كفّارات للذنوب وتعيينها وتحديدها دون دليل شرعي .

والصيام في الجملة دون تحديد عدد معين من الأيام من ضمن الحسنات التي تُذهب السيئات . وفقنا الله وإياك للتوبة النصوح.